

التكلفة الفرصية واثرها على قرار تحديد سعر الفائدة الملائم

بحث تطبيقي في مصرف الرافدين / الإدارة العامة

م.د.زهراء فلاح جالي

المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية / جامعة بغداد

م.ق.د.وسام ناصر خليل

ديوان الرقابة المالية الاتحادية

Opportunity cost and its impact on the decision to set the appropriate interest rate

Lect.Dr.Zahraa falah jali

Zahra.f@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

Dr. Wesam naseer khalel

Wesam72003@yahoo.com

Post-Graduate Institute for Accounting and Financial Studies-
Federal Board of Supreme Audit University of Baghdad

المستخلص :

يعتبر القطاع المصرفي مصدر القوة في اقتصاد البلد لما له اثر على تدفق الاموال وجذب المدخرات وتوجيهها نحو مجالات الاستثمار , وتلعب سعر الفائدة دورا كبيرا في السياسة النقدية وفي البناء الاقتصادي فهي تعد واحدة من المؤشرات التي تستخدم في تحليل اقتصاد البلد ودرجة التطور او التقدم , واي تغيير في سعر الفائدة يؤثر على النشاط الاستثماري للبلد ويؤثر على قرار الافراد في استثمار اموالهم او الانفاق او الادخار لذا يولى سعر الفائدة اهتمام كبير من قبل الدول ويتسم قرار تحديد سعر الفائدة بأهمية بالغة بوصفه الأداة النقدية المباشرة لتحديد حجم الاستثمارات المستقبلية وزيادة حجم الاقتراض المستقبلي لذا يتطلب من الإدارة اعطاء اهمية لدراسة الایراد والكلفة المتحققة نتيجة اختيار بديل في سعر الفائدة بدل عن البديل الاخر (السعر الاخر) لذا يهدف البحث لبيان العلاقة بين سعر الفائدة الملائم بالتكلفة الفرصية (كلفة الفرصة البديلة) عن طريق اختيار البديل الانسب .
المفتاحية : التكلفة الفرصية , سعر الفائدة .

Abstract:

The banking sector is considered a source of strength in the country's economy because of its impact on the flow of money and attracting savings and directing them towards investment areas. The interest rate plays a major role in monetary policy and economic construction. It is one of the indicators used to analyze the country's economy and the degree of development or progress. Any change in the interest rate affects the country's investment activity and affects individuals' decision to invest their money, spend or save. Therefore, the interest rate is given great attention by countries. The decision to determine the interest rate is of great importance as a direct monetary tool to determine the size of future investments and increase the size of future borrowing. Therefore, it requires management to give importance to studying the revenue and cost achieved as a result of choosing an alternative in the interest rate instead of the other alternative (the other price). Therefore, the research aims to show the relationship between the appropriate interest rate and the opportunity cost by choosing the most appropriate alternative. **Keywords:** Opportunity cost, interest rate

المقدمة :

تعد سعر الفائدة احدى ادوات الاقتصاد في البلدان اذ تسعى السلطات النقدية المتمثلة بالبنك المركزي في استخدامها لتحقيق الاهداف التي تسعى اليها . وتعتبر سعر الفائدة من المتغيرات الاقتصادية التي لها دور في اعداد اليه لتدفق الاموال بين المدخرين والمستثمرين وتشجيعهم على توظيف الاموال وهذا القرار يحتاج الى دراسة وحساب الكلف والايادات المتحققة , وبالإضافة الى دراسة الكلفة الفرصية نتيجة لعد اتخاذ القرار البديل ولتحقيق هذا الغرض توجب دراسة كلفة الفرصة البديلة الناتجة عن اتخاذ قرار تعديل سعر الفائدة وطريقة الاحتساب ومن ذلك المنطلق تم تقسم البحث الى ثلاث محاور تضمن المحور الاول منهجية البحث , والمحور الثاني الاطار النظري , اما المحور الثالث فتضمن التطبيق العملي للبحث , فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها البحث .

المحور الاول : منهجية البحث

مشكلة البحث

تتمثل المشكلة في عدم قيام المصرف بأخذه بنظر الاعتبار كلفة الفرصة البديلة الناتجة عن اختيار بديل في السعر دون الاخر عند تعديل سعر الفائدة واثرة على الاقتراض والذي يمثل اهم مؤشرات المالية للمصارف . وعليه يمكن صياغة المشكلة وفق التسائل الاتي :

- هل يتم اخذ الكلفة الفرصية في نظر الاعتبار عند تعديل سعر الفائدة على القروض الممنوحة من قبل المصرف؟

اهمية البحث

يعد موضوع الائتمان المصرفي واسعار الفائدة الممنوحة للقروض من الموضوعات المهمة في القطاع المالي والمصرفي , وعند اتخاذ قرار بتعديل سعر الفائدة فان هذا القرار سيؤثر بشكل مباشر على النشاط الاستثماري وعلى السيولة المالية مما يتطلب دراسة تأثير البدائل على القرار وما هو البديل الانسب الذي يحقق اعلى العوائد .

اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق مايلي :

- ١- تقديم اطار نظري لمفهومي التكلفة الفرصية (كلفة الفرصة البديلة) وسعر الفائدة الملائم .
- ٢- تحليل طبيعة التغيير في سرعة الفائدة واثرة على النشاط المصرفي في ضوء اختيار البديل الانسب .

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها ((ان للتكلفة الفرصية دور فعال في اتخاذ قرار تعديل سعر الفائدة بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل والاستثمار فيه)).

حدود البحث المكانية والزمانية

- الحدود المكانية : تم اختيار مصرف الرافدين / الفرع الرئيسي مجالا لتطبيق البحث .
- الحدود الزمانية : تم اختيار السنوات (٢٠١٨-٢٠١٩ - ٢٠٢٢-٢٠٢٣)
- عدم قيام الباحثان بدراسة سنة (٢٠٢٠-٢٠٢١) بسبب محدودية عمل المصارف ومنح القروض نتيجة لجائحة كورونا , واخذ الباحثان السنّي ٢٠١٨-٢٠١٩ والتي يحتسب بها سعر الفائدة حسب الطريقة الثابتة (قبل التعديل) وسنّي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ والتي يحتسب بها سعر الفائدة وفق الطريقة المتناقصة (بعد التعديل) .

المحور الثاني : الاطار النظري للتكلفة الفرصية وسعر الفائدة .

٢.١ التكلفة الفرصية

أ- تعريف التكلفة الفرصية (كلفة الفرصة البديلة / كلفة الفرصة الضائعة)

كلفة الفرصية هي التضحية التي تتحملها الوحدة الاقتصادية نتيجة لاختيارها احد البدائل ورفضها البديل الاخر ومن امثلتها فائدة المصرف بسبب استثمار الاموال في عمل اخر بدل من ايداع الاموال في المصرف وتحصيل الفائدة عليها (الربيعي & الركابي , ٢٠٠٧:٥) , تكلفة الفرصة البديلة هي المساهمة الضائعة او المرفوضة في الدخل نتيجة عدم استخدام مورد محدد واختيار بديل اخر يتم تضمين تكلفة الفرصة البديلة عند اتخاذ القرار لانها تمثل الطريقة البديلة الافضل التي يمكن ان تستخدم فيها الشركة مواردها والتي لم تكن موضع اتخاذ القرار (Horngren, 2015:438) , وهي الفائدة المحتملة التي يتم التخلي عنها نتيجة اختيار بديل دون الاخر او هي الفوائد التي يضحي بها بسبب اختيار بديل على بديل اخر (عزيز & الغبان , ٢٠٢٢: ١٢٩) او هي الفرق بين اجمالي التكاليف بين بديلين عند اختيار احدهما (محمود & قاسم , ٢٠٢٣: ٢٦٠) , هي تمثل العوائد

المحتملة التي تم فقدانها بسبب اختيار عمل معين ورفض العمل البديل, فالمنطق الاساسي للتكلفة الفرصة هي ان الادارة يجب ان تقيس كل الفرص الممكنة وتمنح مواردها الى اكثر الفرص ربحية . (عباس & الجبوري, ٢٠٠٧: ١٣١) وهي مقدار الدخل الضائع من استعمال البديل الاول عن الاخر (Warren & other, 2005: 306) وهي اعلى عائد مساهمة فقدته الوحدة الاقتصادية بسبب تركها البدائل المتاحة وتبنيها البديل الحالي وهي ليست كلفة متحققة ولا تظهر بالسجلات المحاسبية بل هي مفهوم نظري يمكن الاستفادة منه في عملية اتخاذ القرارات , ويتم احتساب التكلفة الفرصة وفق المعادلة التالية . (عباس & الجبوري, ٢٠٠٧: ١٣١)

كلفة الفرصة البديلة = عائد البديل الذي لم يتم اختياره - عائد البديل المختار

ب- خصائص التكلفة الفرصة

تتمتع التكلفة الفرصة بمجموعة من الخصائص نذكر منها (عباس & الجبوري, ٢٠٠٧: ١٣٢)

- ١- تمثل اعلى عائد مساهمة غير مكتسب .
- ٢- تخص البدائل التي تم التخلي عنها .
- ٣- انها ليست كلفة متحققة .
- ٤- لا تظهر بالسجلات المحاسبية لأنها لا تنشئ من مدفوعات نقدية .
- ٥- تستعمل للمفاضلة بين البدائل في عملية اتخاذ القرارات .

٢.٢ سعر الفائدة

أ- **تعريف سعر الفائدة** الفائدة اسم وجمعها فوائد وتعني المال الثابت او ما يستفاد منه خلال زمن محدد وبسعر محدد (ابراهيم, ٢٠١٤: ٣٩٣) وهي تمثل المبلغ النقدي الذي يدفعه المقرض الى المقرض لقاء استعمال الاموال لمدة زمنية معينة وهو يمثل نسبة بين التكلفة النقدية للاقتراض مقسومة على المبلغ المقرض لذلك فهي تعد سلاح ذو حدين وذلك لأنه يعد عائدا على المبالغ المقرضة مرة وتكلفة لها مرة اخرى (على & العيسى, ٢٠٠٤: ٢٩٨) او هو سعر اعادة الخصم اي السعر الذي يتقاضاه البنك المركزي مقابل تقديم القروض والاوراق التجارية في الاجل القصير (شيحة, ١٩٩٩: ١٤٠) وهي عبارة عن مقدار العائد او النسبة التي يحصل عليها صاحب رأسمال مقابل ايداع الاموال في المصرف او هو مقدار العائد الذي يدفعه المصرف مقابل اقتراضه مبلغا معيناً من النقود. (حسين, ٢٠١٧: ١٠)

ب- **اهمية سعر الفائدة** لسعر الفائدة اهمية في التحكم في عرض النقود عن طريق تغير هذا السعر صعودا ونزولا على المدى المتوسط حيث ان رفع سعر الفائدة يؤدي الى كبح عملية الاقتراض وتقليص حجم السيولة في السوق (الحلبي, ٢٠١٠: ١٥٤) , ويعد سعر الفائدة من اهم المتغيرات في القرارات الاستثمارية حيث يتأثر بثلاث عوامل هي الارباح المتوقعة (الكفاية الحدية لرأسمال) واسعار الفائدة وفرص الاستثمار , فالمستثمر يقارن بين الارباح والتكاليف فاذا كانت الارباح اكبر من التكاليف فانه يقوم بالاستثمار او يمكن التوسع في المشاريع القائمة (الحاج, ١٩٩٨: ١٢٣) , ولسعر الفائدة اهمية على مستوى الافراد وعلى المستوى العام وكما يلي (الرفاعي, ١٩٧٦, ٢٠١٤: ١٧٧)

١- **اهمية سعر الفائدة على مستوى الفرد** : يؤدي ارتفاع سعر الفائدة الى صعوبة في اقتناء الاصول بالنسبة للأشخاص الذي يرغبون بشراء عقار او سيارات او غيرها من الاصول لان زيادة سعر الفائدة يؤدي لزيادة تكلفة التمويل المالي , وعلى العكس قد يكون هذا الارتفاع مشجعا للأفراد الذين يهتمون بتحقيق دخل اعلى بالاعتماد على الادخار المالي .

٢- **اهمية سعر الفائدة على المستوى العام** : يساهم سعر الفائدة على المستوى العام بتحقيق استقطاب ادخار الوحدات المالية الفائضة بهدف ادخارها لتحقيق النمو الاقتصادي , ضمان توازن كمية النقود المعروضة مع كمية النقود المطلوبة , التأثير بحجم الاستثمار والادخار حيث انهما الاداتين الاساسية في السياسة النقدية , السعي بالتأثير في التدفقات المالية الدولية حيث يشجع ارتفاع سعر الفائدة بدولة معينة الى انتقال المال اليها والعكس صحيح , الاهتمام بتوجيه اقتصاد الدولة نحو السياسة المخططة وفقا للحالة الاقتصادية السائدة.

٣.٢ **اتخاذ القرار الملائم** يعد القرار جوهر العملية الادارية كونه يمثل الاداة التي من خلالها يتم الحكم على مدى نجاح او فشل الوحدة الاقتصادية (سلمان, ٢٠١٢: ٣٠٣) فيعرف اتخاذ القرار بأنه عملية الانتقاء من بين مجموعة من البدائل عندما تتوفر الظروف الملائمة من اجل الوصول الى الاهداف والنتائج (علاء الدين, ٢٠٠٢: ٧١) او هو عملية مبنية على اجراء المقارنة بين البدائل المتاحة واختيار البديل الافضل والانسب من بينهم وهو نشاط يستخدم لغرض ايجاد حل نهائي للمشاكل للوصول الى افضل النتائج (امين & الربيعي, ٢٠٢١: ١٠٣) , ان عملية اتخاذ القرار لا تنتهي عند اختيار البديل المناسب او اتخاذ القرار بل لابد من تنفيذه ومتابعة وتقييم نتائجه لان الغرض من اتخاذ القرار ليس فقط بتنفيذه لكن العبرة ايضا

بتحديد المشاكل او العقبات التي تعترض تنفيذه من اجل تجنبها مستقبلا (سلمان، ١٧٨: ٢٠١٢). اما الملائمة فهي مفهوم واسع يحتاج الى فهم المعلومات الكمية والنوعية والمعلومات الملائمة للقرار تتطلب اكثر من مجرد نظرة اولية فهي تحتاج للتفكير والحكم (Meigs, 1996:356) وان عملية قياس التكاليف الملائمة توجه انظار الادارة نحو القرارات الملائمة من خلال اختيار البديل الانسب من بين مجموعة البدائل الذي يحقق الحلول الممكنة للمشاكل المعروضة ، لاسيما وان هذه العملية تقوم على اساس حساب التكاليف المرتبطة بكل قرار لايجاد المنفعة المتحققة من كل بديل من هذه البدائل (396 : 2006 Kinney et.al .) والكلف الملائمة هي الكلف التي يتحدد القرار بها ولها تأثير وانعكاس على هذا القرار وهي الكلف التفاضلية والاضافية وكلفة الفرصة البديلة اما الكلف التي لا تؤثر ولا ترتبط بصنع القرار ولا تختلف باختلاف البدائل فهي كلف غير مناسبة وهي الكلف المستقبلية والغارقة .(الربيعي & الركابي، ٢٠٧:٥) وتعد كلفة الفرصة البديلة اداة مهمه في صنع القرارات المستقبلية فهي تمثل القيمة النقدية التي تم التضحية بها مقابل الحصول على فرصة افضل من اجل السعي لتحقيق الاهداف المستقبلية ، ولاتخاذ القرار الموضوعي السليم يوصى باستخدام التكاليف التفاضلية المستقبلية والتي تتمثل بالكلفة الفرصية (محمود & قاسم ، ٢٦٠: ٢٠٢٣) ان الترابط مابين القرار الملائم ودراسة متغيرات الاسعار والبدائل المتاحة يحسن في اختيار البديل الافضل والذي يحقق اعلى عائد يحصل عليه المصرف من جهه ومن جهة اخرى دعم الاقتصاد المحلي وزيادة اعداد المستفيدين نتيجة لتحسين قرار احتساب سعر فائدة ملائم .

المحور الثالث

الجانب العملي : تحليل التكلفة الفرصية ودورها في تحديد السعر الملائم

٣.١ نبذة تعريفية عن المصرف يعد مصرف الرافدين وحدة اقتصادية ممولة ذاتيا ومملوكة من قبل الدولة بالكامل ويتمتع بشخصية معنوية مستقلة وباستقلال مالي واداري ويعمل وفق أسس اقتصادية. تأسس مصرف الرافدين في بغداد بموجب القانون رقم (٣٣) لسنة ١٩٤١ وبأمر أعماله في ١٩/٥/١٩٤١ برأس مال مدفوع قدره (٥٠٠,٠٠٠) خمسون الف دينار ، مر المصرف بمراحل متعددة خلال مسيرته التاريخية تمثلت بتواجده كأول مصرف وطني يمارس الصيرفة التجارية بين العديد من المصارف الاجنبية. في عام ١٩٩٨ شهد المصرف تطوراً جديداً هو تحوله الى شركة عامة مملوكة من قبل الدولة بالكامل طبقاً لإحكام قانون الشركات العامة رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٧ (المعدل) بهدف المساهمة في دعم الاقتصاد الوطني في مجال الصيرفة التجارية واستثمار الأموال وتقديم التمويل لمختلف القطاعات ، كما يقوم المصرف بقبول الودائع بأنواعها واستثمار الأموال والفوائض النقدية في مختلف الاستثمارات وفق ما رسمه القانون . اما النشاط الائتماني فيعد من أهم العمليات الاستثمارية التي يقوم بها المصرف ويُعد من المهام الأساسية في عمله ونموه ، حيث أصدرت تعليمات عديدة تقرر بموجبها منح القروض المتوسطة الاجل لمدد تتراوح بين ٢-٥ سنوات وطويلة الاجل لمدد تتراوح بين ٥-١٠ سنوات لمن يرغب من المواطنين والشركات لغرض تحويل عمليات شراء المكائن والمعدات والآلات أو تشييد البنايات الملائمة للأغراض الزراعية والصناعية المختلفة ، اضافة الى منح قروض للأطباء واطباء الاسنان والصيادلة والمهندسين وفق شروط وضوابط محددة يدخل ضمن هذا الاطار منح التسهيلات في الحساب الجاري وخصم الأوراق التجارية واتباعها وهي من أنواع الائتمان النقدي الرئيسية الممنوحة لزمائن المصرف والمتعاملين معه. وسيتم تركيز البحث على نشاط الائتماني في المصرف وبالأخص القروض لان القروض تعد الاستثمار الأكثر جاذبية في المصرف من خلال اشباع حاجات الافراد والقطاعات الاقتصادية وبناءً على مقتضيات العمل وانطلاقاً من سياسة المصرف الهادفة لدعم شرائح المجتمع كافة يمنح المصرف العديد من انواع القروض ، سيدرس البحث ثلاثة انواع منها وسيتم مقارنة طريقة احتساب اسعار الفائدة من القسط الثابت الى المتناقص . حيث كان المصرف يعتمد طريقة القسط الثابت في تحديد سعر الفائدة على القرض لغاية عام ٢٠٢٢ والتي تحتسب بموجب المعادلة $\text{سعر الفائدة} = \{\text{المبلغ الممنوح} / \text{مدة القرض (سنة)}\} \times \text{نسبة الفائدة وحسب توجيهات مجلس الوزراء تم التحول لطريقة القسط المتناقص في احتساب سعر الفائدة والتي تحتسب بموجب المعادلة المبينة أدناه :}$ $\text{سعر الفائدة للسنة الاولى} = \{\text{المبلغ الممنوح} / \text{مدة القرض (سنة)}\} \times \text{نسبة الفائدة}$ $\text{سعر الفائدة للسنة الثانية} = \{\text{المبلغ المتبقي من القرض بعد خصم المبلغ المسدد في السنة الاولى} / \text{المدة المتبقية من القرض (سنة)}\} \times \text{نسبة الفائدة}$ وتستمر عملية الاحتساب لغاية انتهاء القسط الاخير من القرض الممنوح وكما مبين ادناه :

١- قروض الاسكان (البناء وترميم وتأهيل الدور السكنية - شراء دار سكني) يمنح هذا النوع من القروض لغرض البناء وترميم وتأهيل الدور السكنية او لشراء دار سكني الحد الاعلى لمبلغ القرض (١٥٠) مليون دينار نسبة الفائدة بموجب طريقة القسط الثابت (٥٪) ولمدة (١٠) سنوات والجدول رقم (١) يبين احتساب مبلغ القرض والفائدة .

جدول رقم (١) القروض العقارية (ترميم - بناء - شراء) حسب طريقة القسط الثابت

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٨) العدد (٢) آب لعام ٢٠٢٤

السنة	المبلغ	القسط السنوي مع الفائدة	مبلغ القسط السنوي (بدون الفائدة)	الفائدة السنوية
1	75,000,000	11,250,000	7,500,000	3,750,000
2	75,000,000	11,250,000	7,500,000	3,750,000
3	75,000,000	11,250,000	7,500,000	3,750,000
4	75,000,000	11,250,000	7,500,000	3,750,000
5	75,000,000	11,250,000	7,500,000	3,750,000
6	75,000,000	11,250,000	7,500,000	3,750,000
7	75,000,000	11,250,000	7,500,000	3,750,000
8	75,000,000	11,250,000	7,500,000	3,750,000
9	75,000,000	11,250,000	7,500,000	3,750,000
10	75,000,000	11,250,000	7,500,000	3,750,000
المجموع		112,500,000	75,000,000	37,500,000

المصدر : اعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات المصرف ولدى اعتماد طريقة القسط المتناقص في احتساب سعر الفائدة تكون مدة القرض (١٥) سنة وبنسبة فائدة (٦٪) وكما مبين في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) القروض العقارية (ترميم - بناء - شراء) حسب طريقة القسط المتناقص				
السنة	المبلغ	القسط الدوري مع الفائدة	مبلغ القسط السنوي (بدون الفائدة)	الفائدة السنوية
1	75,000,000	9,500,000	5,000,000	4,500,000
2	70,000,000	9,200,000	5,000,000	4,200,000
3	65,000,000	8,900,000	5,000,000	3,900,000
4	60,000,000	8,600,000	5,000,000	3,600,000
5	55,000,000	8,300,000	5,000,000	3,300,000
6	50,000,000	8,000,000	5,000,000	3,000,000
7	45,000,000	7,700,000	5,000,000	2,700,000
8	40,000,000	7,400,000	5,000,000	2,400,000
9	35,000,000	7,100,000	5,000,000	2,100,000
10	30,000,000	6,800,000	5,000,000	1,800,000
11	25,000,000	6,500,000	5,000,000	1,500,000
12	20,000,000	6,200,000	5,000,000	1,200,000
13	15,000,000	5,900,000	5,000,000	900,000
14	10,000,000	5,600,000	5,000,000	600,000
15	5,000,000	5,300,000	5,000,000	300,000
المجموع		111,000,000	75,000,000	36,000,000

المصدر : اعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات المصرف من الجدولين رقم (٢١) اعلاه يتبين لدينا مايلي :

- تم اعتماد مبلغ (٧٥) مليون دينار مبلغ للمقارنة بين طريقة احتساب سعر الفائدة (الثابتة والمتناقصة) وهو مبلغ متوسط لقروض الاسكان الممنوحة من قبل المصرف .
- لدى اعتماد طريقة القسط المتناقص في احتساب سعر الفائدة لاحظنا ان المصرف زاد عدد سنوات تسديد مبلغ القرض من (١٠) سنوات بموجب طريقة القسط الثابت الى (١٥) سنة بموجب طريقة القسط المتناقص , وايضا تم زيادة سعر الفائدة من (٥٪) بموجب طريقة القسط الثابت الى (٦٪) بموجب طريقة القسط المتناقص .
- ان الارباح المتحققة من الفائدة بعد انتهاء فترة القرض بموجب طريقة القسط الثابت = ٣٧,٥٠٠,٠٠٠ دينار , بينما الارباح المتحققة من الفائدة بعد انتهاء فترة القرض وفق الطريقة المتناقصة = ٣٦,٠٠٠,٠٠٠ دينار مما يلاحظ انخفاض في الارياد المتحقق بموجب تعديل طريقة احتساب سعر الفائدة بالرغم من زيادة عدد سنوات تسديد القرض وزيادة نسبة الفائدة .
- يلاحظ من هذا التغير ان التكلفة الفرصية (تكلفة الفرصة البديلة) تبلغ = ٣٧,٥٠٠,٠٠٠ - ٣٦,٠٠٠,٠٠٠ = ١,٥٠٠,٠٠٠

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٨) العدد (٢) آب لعام ٢٠٢٤

- مما تقدم في اعلاه يتبين ان تغير طريقة احتساب سعر الفائدة ادى الى تحقيق ايراد ضائع بمقدار ١,٥٠٠,٠٠٠ دينار بسبب تفضيل طريقة القسط المتناقص في احتساب سعر الفائدة على القروض الممنوحة .

٢- قروض شراء وحدات سكنية استثمارية يمنح هذا النوع من القروض لغرض شراء وحدات سكنية في المشاريع السكنية الاستثمارية (البناء الافقي والعمودي) وذلك بهدف المساهمة والتخفيف من ازمة السكن, اذ ان مبلغ القرض يبدأ من (٣٠٠) مليون دينار لمدة اقصاها (١٠) سنوات ونسبة الفائدة (٥%) بالقسط الثابت للأشخاص الموطنة رواتبهم على مصرف الرافدين والجدول الاتي يبين احتساب القرض والفائدة حسب المبالغ الممنوحة وفق طريقة القسط المتناقص .

جدول رقم (٣) قروض المشاريع السكنية الاستثمارية حسب الفائدة الثابتة				
السنة	المبلغ	القسط الدوري مع الفائدة	مبلغ القسط السنوي (بدون الفائدة)	الفائدة السنوية
1	150,000,000	22,500,000	15,000,000	7,500,000
2	150,000,000	22,500,000	15,000,000	7,500,000
3	150,000,000	22,500,000	15,000,000	7,500,000
4	150,000,000	22,500,000	15,000,000	7,500,000
5	150,000,000	22,500,000	15,000,000	7,500,000
6	150,000,000	22,500,000	15,000,000	7,500,000
7	150,000,000	22,500,000	15,000,000	7,500,000
8	150,000,000	22,500,000	15,000,000	7,500,000
9	150,000,000	22,500,000	15,000,000	7,500,000
10	150,000,000	22,500,000	15,000,000	7,500,000
المجموع		225,000,000	150,000,000	75,000,000

المصدر : اعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات المصرف

- لدى اعتماد طريقة القسط المتناقص في احتساب سعر الفائدة فيمنح القرض لمدة (١٥) سنة ونسبة فائدة (٦%) وكما مبين في الجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤) قروض المشاريع السكنية الاستثمارية حسب الفائدة المتناقصة				
السنة	المبلغ	القسط الدوري مع الفائدة	مبلغ القسط السنوي (بدون الفائدة)	الفائدة السنوية
1	150,000,000	19,000,000	10,000,000	9,000,000
2	140,000,000	18,400,000	10,000,000	8,400,000
3	130,000,000	17,800,000	10,000,000	7,800,000
4	120,000,000	17,200,000	10,000,000	7,200,000
5	110,000,000	16,600,000	10,000,000	6,600,000
6	100,000,000	16,000,000	10,000,000	6,000,000
7	90,000,000	15,400,000	10,000,000	5,400,000
8	80,000,000	14,800,000	10,000,000	4,800,000
9	70,000,000	14,200,000	10,000,000	4,200,000
10	60,000,000	13,600,000	10,000,000	3,600,000
11	50,000,000	13,000,000	10,000,000	3,000,000
12	40,000,000	12,400,000	10,000,000	2,400,000
13	30,000,000	11,800,000	10,000,000	1,800,000
14	20,000,000	11,200,000	10,000,000	1,200,000
15	10,000,000	10,600,000	10,000,000	600,000
المجموع		222,000,000	150,000,000	72,000,000

المصدر : اعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات المصرف من الجدولين رقم (٤٣) اعلاه يتبين لدينا بخصوص ذلك الاتي :

- تم اعتماد مبلغ (١٥٠) مليون دينار مبلغاً متوسط لقروض الاسكان الممنوحة من قبل المصرف للمقارنة بين نسبة سعر الفائدة .
- عند اعتماد طريقة القسط المتناقص في احتساب سعر الفائدة لاحظنا ان المصرف زاد عدد سنوات تسديد مبلغ القرض من (١٠) سنوات بموجب طريقة القسط الثابت الى (١٥) سنة بموجب طريقة القسط المتناقص , وايضا تم زيادة سعر الفائدة من (٥%) بموجب طريقة القسط الثابت الى (٦%) بموجب طريقة القسط المتناقص .

- ان الارباح المتحققة من الفائدة في نهاية مدة القرض بموجب طريقة القسط الثابت = ٧٥,٠٠٠,٠٠٠ دينار , بينما الارباح المتحققة من الفائدة في نهاية فترة القرض بموجب الطريقة المتناقصة = ٧٢,٠٠٠,٠٠٠ دينار مما يلاحظ انخفاض في الايراد المتحقق بعد تعديل طريقة احتساب سعر الفائدة بالرغم من زيادة عدد سنوات تسديد القرض وزيادة نسبة الفائدة .
- يلاحظ من هذا التغير ان التكلفة الفرصية (تكلفة الفرصة البديلة) = ٧٥,٠٠٠,٠٠٠ - ٧٢,٠٠٠,٠٠٠ = ٣,٠٠٠,٠٠٠
- استنادا الى ما تقدم ان تغير طريقة احتساب سعر الفائدة ادى الى تحقيق ايراد ضائع بمقدار ٣,٠٠٠,٠٠٠ دينار بسبب تفضيل طريقة القسط المتناقص في احتساب سعر الفائدة على القروض الممنوحة .
- ٣- **القرض لتمويل المشاريع الصغيرة** قروض قصيرة الأجل (ويمنح بدفعة واحدة وحسب طلب المقترض) مبلغ القرض لايتجاوز ال (25) مليون دينار مدة القرض بموجب طريقة القسط الثابت (٥) سنوات ونسبة فائدة ٥% بالقسط الثابت والجدول رقم (٥) يبين احتساب القرض والفائدة حسب المبالغ الممنوحة وفق طريقة القسط الثابت .

جدول رقم (٥) قروض تمويل المشاريع الصغيرة حسب الفائدة الثابتة				
السنة	البالغ الممنوحة	القسط الدوري مع الفائدة	مبلغ القسط السنوي (بدون الفائدة)	الفائدة السنوية
1	25,000,000	6,250,000	5,000,000	1,250,000
2	25,000,000	6,250,000	5,000,000	1,250,000
3	25,000,000	6,250,000	5,000,000	1,250,000
4	25,000,000	6,250,000	5,000,000	1,250,000
5	25,000,000	6,250,000	5,000,000	1,250,000
المجموع		31,250,000	25,000,000	6,250,000

المصدر : اعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات المصرف لدى اعتماد طريقة القسط المتناقص في احتساب سعر الفائدة فيمنح القرض لمدة (٥) سنوات ايضا لكن بنسبة فائدة (٦%) وكما مبين بالجدول رقم (٦) .

جدول رقم (٦) قروض تمويل المشاريع الصغيرة حسب الفائدة المتناقصة				
السنة	البالغ الممنوحة	القسط الدوري مع الفائدة	مبلغ القسط السنوي (بدون الفائدة)	الفائدة السنوية
1	25,000,000	6,500,000	5,000,000	1,500,000
2	20,000,000	6,200,000	5,000,000	1,200,000
3	15,000,000	5,900,000	5,000,000	900,000
4	10,000,000	5,600,000	5,000,000	600,000
5	5,000,000	5,300,000	5,000,000	300,000
المجموع		29,500,000	25,000,000	4,500,000

المصدر : اعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات المصرف

من الجدولين رقم (٥و٦) اعلاه يتبين :

- عند اعتماد طريقة القسط المتناقص في احتساب سعر الفائدة لاحظنا زيادة سعر الفائدة من (٥%) بموجب طريقة القسط الثابت الى (٦%) بموجب طريقة القسط المتناقص مع ثبات عدد سنوات التسديد (٥) سنوات .
- ان الارباح المتحققة من الفائدة السنوية لمبلغ القرض بموجب طريقة القسط الثابت = ٦,٢٥٠,٠٠٠ دينار , بينما الارباح المتحققة من الفائدة السنوية لمبلغ القرض بعد تعديل طريقة احتساب سعر الفائدة الى الطريقة المتناقصة = ٤,٥٠٠,٠٠٠ دينار مما يلاحظ انخفاض في الايراد المتحقق بموجب تعديل طريقة احتساب سعر الفائدة بالرغم من زيادة نسبة الفائدة .
- يلاحظ من هذا التغير ان التكلفة الفرصية (تكلفة الفرصة البديلة) = ٦,٢٥٠,٠٠٠ - ٤,٥٠٠,٠٠٠ = ١,٧٥٠,٠٠٠ دينار .
- مما تقدم يتبين ان تغير طريقة احتساب سعر الفائدة ادى الى تحقيق ايراد ضائع بمقدار ١,٧٥٠,٠٠٠ دينار بسبب تفضيل طريقة القسط المتناقص في احتساب سعر الفائدة على القروض الممنوحة .

والجدول رقم (٧) ادناه يبين اعداد المقترضين كلاً حسب نوع القرض الممنوح لسنتي ٢٠١٨-٢٠١٩ بموجب طريقة القسط الثابت (قبل تعديل سعر الفائدة) و سنتي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ بموجب طريقة القسط المتناقص (بعد تعديل سعر الفائدة) على القروض الممنوحة .

ت	انواع القروض	عدد المقترضين		الفرق
		طريقة القسط الثابت	طريقة القسط المتناقص	
1	القروض العقارية (ترميم - بناء - شراء)	2361	3675	-1314
2	قروض المشاريع السكنية الاستثمارية	1474	673	801
3	قروض تمويل المشاريع الصغيرة	7289	6601	688
	المجموع	11124	10949	

المصدر : اعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات المصرف

من الجدول رقم (٧) يتبين لدينا:

- ان اعداد المقترضين القرض العقاري زاد بمقدار ١٣١٤ مقترض .
 - انخفض اعداد المقترضين في قرض المشاريع الاستثمارية وقروض المشاريع الصغيرة عن ما كان عليه .
- ونتيجة لتغير اعداد المقترضين يمكن حساب التكلفة الفرصة الناتج عن تغير طريقة احتساب سعر الفائدة من الطريقة الثابتة الى المتناقصة كالآتي
- قروض المشاريع السكنية الاستثمارية = $801 \times 3000,000 = 2,403,000,000$ دينار قروض المشاريع الصغيرة = $688 \times 1,750,000 = 1,204,000,000$ اي ان المصرف فقد ايراد بمقدار $3,607,000,000$ نتيجة لتطبيق طريقة القسط المتناقص في احتساب سعر الفائدة الممنوح على القروض

الاستنتاجات :

١. قيام المصرف بتعديل طريقة احتساب سعر الفائدة بموجب توجيهات الامانة العامة لمجلس الوزراء مما يتطلب قياس التكلفة الفرصة الناتجة عن اختيار البديل .
٢. اختيار طريقة القسط المتناقص في احتساب اسعار الفائدة اثر على الايرادات المتحققة للمصرف
٣. عدم ادراك الدور البارز للتكلفة الفرصة واخير البديل الانسب لاستثمار موارد المصرف ليحقق الانتعاش والنمو الاقتصادي وزيادة ارباحه .

التوصيات :

١. ضرورة تلافي اوجة القصور المتواجدة في الواقع العملي للمصرف عن طريق وضع الية لدراسة اسعار الفائدة والتبعات المالية الناتجة عن تغيير سعر الفائدة والبديل الانسب والذي يحقق اعلى العوائد .
٢. ضرورة قيام المصرف بحساب الكلفة الفرصة والاخذ بنظر الاعتبار البديل الانسب عند اختيار البدائل .

المصادر :

- ١- ابراهيم مصطفى وآخرون , المعجم الوسيط, الجزء الثاني , دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠١٤ .
- ٢- امين , امير منير & الربيعي , خلود هادي عبود , تأثير البيئة الداخلية في اتخاذ القرار في شركة التأمين الوطنية /العراق , مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة , العدد (٦٥) , ٢٠٢١ .
- ٣- الحاج , طارق , علم الاقتصاد ونضرياته , دار الصفاء للنشر , عمان ١٩٩٨ .
- ٤- حسين , نمارق قاسم , قياس العلاقة بين سعر الفائدة وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية دراسة لتجربتي مصر واليابات مع اشارة خاصة للعراق للمدة ١٩٩٠-٢٠١٥ , اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد / جامعة كربلاء , ٢٠١٧ .
- ٥- الحلبي , رياض & العصار , رشاد , النقود والبنوك , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان الاردن , ٢٠١٠ .
- ٦- الربيعي , جبار جايم & الركابي , ناجي شايب , دور الكلف الملائمة في ترشيد القرارات الادارية الخاصة / بحث تطبيقي في الممنشأة العامة للصناعات الصوفية / معمل الناصرية , مجلة التقني / المجلد ٢٠ / العدد ٢ , ٢٠٠٧ .
- ٧- الرفاعي , عبد الهادي , فرح عكو , اثر سعر الفائدة في مبيعات شهادات الاستثمار واسترداداتها في مصرف التسليف الشعبي , مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية , المجلد ٣٦ , العدد ٦٤ , ٢٠١٤ .

- ٨- سلمان, احمد عبد الرزاق ,اتخاذ القرارات من منظور اسلامي دراسة وصفية تحليلية مقارنة , مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية ,المجلد ٤ , العدد ٨ , ٢٠١٢ .
- ٩- السيد متولي عبد القادر , اقتصاديات النقود والبنوك , عمان , دار الفكر , ٢٠٠٩ , ص ١١٩ .
- ١٠- شيخة , مصطفى رشدي , النقود والمصارف والائتمان , الاسكندرية , دار الجامعة الجديدة ,مصر ١٩٩٩ .
- ١١- طيب , محمد شفيق حسين , محاسبة التكاليف الصناعية , ط ٣ , دار المستقبل للنشر والتوزيع , عمان , ١٩٩٨
- ١٢- عباس , محمد وفي & الجبوري , نصيف جاسم , التكلفة الفرصية ودورها في محاسبة المسؤولية /دراسة شركة الوسام لمنتجات الالبان والمواد الغذائية , المجلة العراقية للعلوم الادارية , العدد ٢١ , ٢٠٠٧ .
- ١٣- عزيز , طلال عباس & الغبان ,فائزة ابراهيم , اعتماد كلفة الفرصة البديلة كأداة لزيادة الحصيله الضريبية / بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب , مجلة الدراسات المحاسبية والمالية , المجلد ١٧ , العدد ٥٩ , ٢٠٢٢ .
- ١٤- علاء الدين ,حنفي ,اقتصاديات عملية الشرطة دراسة مقارنة, النسر الذهبي للطباعة والنشر , القاهرة , ٢٠٠٢ .
- ١٥- على , عبد المنعم السيد & العيسى , نزار , النقود والمصارف والاسواق المالية , دار الحامد للنشر والتوزيع , الاردن ,طبعة ١,٢٠٠٤ .
- ١٦- محمود ,شيماء زهير & قاسم ,علي جبار ,المخاطر الائتمانية وانعكاسها على كلفة الفرصة البديلة , مجلة كلية دجلة الجامعة , المجلد(٦) العدد(٢) ٢٠٢٣ .

- 17- Carl S. Warren , James M. Reeve , Jonathan E. Duchac ,” MANAGERIAL ACCOUNTING “200٥
- 18- Horngren, Charles T. Datar, Srikant M. & Rajan Madhav ,Cost Accounting Managerial Emphasis , Fourteenth Edition , Pearson Education , Boston , V.(2015)
- 19- Kinney , Michael R., Kinsey ,Jenice Prather , Raiborn , Cecily A., "Cost Accounting : Foundations And Evolution " , Thomson South – Western , Thomson Corporation , 2006 .
- 20- Meigs, Walter B. & et al. , "Managerial Accounting" , John Wiley & Sons , Inc. , N. Y. 1996.